جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بدولة البحرين

بحث مقدم من

أحمد على أحمد مرزوق

للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إشراف

الأستاذ الدكتور/ محمود كامل الناقة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/ فتحى على يونس
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

الدكتورة/ ليلى محمد دويدار
الأستاذ المساعد للمناهج وطرق التدريس
دائرة التربية - جامعة البحرين

١٩٨٧

Central Library - Ain Shams University

بسم الله الرحمن الرحيم

" يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين أوتوا العلم درجات"

صدق الله العظيم
= سورة المجادلة الآية ١١ =

Central Library - Ain Shams University

Central Library - Ain Shams University

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

احمد الله العلى القدير ، وأشكر فضله ونعمته اذ وفقنى للانتهاء من هذا البحث وأمدنى بالصبر والعون ، وأصلى وأسلم على خاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، وبعد :

فيسرنى ان أوجه شكرى وتقديرى وعظيم امتنانى لأستاذى الفاضل الاستاذ الدكتور محمود كامل الناقة الذى وقف معى فى اثناء اعداد هذا البحث موجها ومرشدا ، فلم يبخل على بتوجيه ولم يضن بمساعدة ، وكان لتشجيع سيادته الدائم لى أثر بالغ فى نفسى ، وحافز يدفعنى الى بذل الجهد لمواصلة العمل ، ولقد ثقفت من علمه وأدبه الكثير فجزاه الله خير الجزاء .

كما يسعدنى أن أتقدم بشكرى الجزيل لأستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور فتحى على يونس الذى احتضن هذا البحث منذ أن كان فكرة ، وقدم لى توجيهاته التى ساعدتنى فى اعداد هذه الدراسة ، فجزاه الله أحسن الجزاء .

واتقدم بشكرى الى الاستاذة الفاضلة الدكتورة ليلى محمد دويغر التى شاركت فى الاشراف على البحث ومتابعة الدراسة الميدانية ، وقد استفاد الباحث من توجيهاتها الكثيرة.

وأغتنم هذه المناسبة لأسجل شكرى الجزيل الى اساتذة ومدرسى قسم المناهج بكلية التربية بجامعة عين شمس على ماقدموه من مساعدات وعلى المعاملة الانسانية الممتازة التى لمستها منهم طيلة دراستى فى هذه الكلية .

كما أشكر الزميلين العزيزين الاستاذ كمال الدين محمد هاشم والاستاذ الحاج الطيب على المساعدة التى قدماها فى مراجعة العمليات الاحصائية .

وأتقدم بالشكر الى المسئولين فى وزارة التربية والتعليم بالبحرين وخاصة الأستاذ على احمد بوبشيت الوكيل المساعد للمناهج والتدريب والدكتور ابراهيم يوسف مدير ادارة المناهج وجميع الزملاء فى شعبة اللغة العربية ، كما اشكر الأستاذ منصور جاسم مرهون الملحق الثقافى بسفارة البحرين بالقاهرة على ماقدمه من مساعدة طوال فترة الدراسة .

وأهدى جزيل شكرى لزوجتى العزيزة وولدى بسام وعمار ، لما تحملوه من صعاب فى اثناء غيابى عنهم ، كما أشكر صديقى العزيز عبدالجليل حسن القلاف على مساعداته المتعددة فى اثناء فترة غيابى .

هذا والله الموفق والهادى الى سواء السبيل .

الباحث

Central Library - Ain Shams University

فهرس المحتويات

الموضـــوع	الصفحـــة
الفصل الأول : مشكلة البحث : تحديدها ، وخطة دراستها	١ ـ ١٣
أولا : المقدمة	١
ثانيا : دواعى البحث	٦
ثالثا : تحديد المشكلة	٩
رابعا : مسلمات البحث	٩
خامسا : فرضية البحث	١٠
سادسا : اهمية البحث	١٠
سابعا : حدود البحث	١٠
ثامنا : خطوات البحث	١١
تاسعا : تحديد المصطلحات	١٣
الفصل الثانى : الدراسات السابقة	١٤ ـ ٣٨
الدراســـات الاجنبية	١٤
أولا : دراسات أجنبية تتعلق بقياس مهارات التفكير الناقـــد والقراءة الناقدة	١٤
ثانيا : دراسات أجنبية تتعلق بتنمية مهارات التفكير الناقـــد والقراءة الناقدة	١٨
التعليق على الدراسات السابقة الأجنبية	٢٨
الدراسات العربية	٣٠
أولا : دراسات تتعلق بقياس مهارات التفكير الناقد والقـراءة الناقدة	٣٠
ثانيا : دراسات تتعلق بتنمية مهارات التفكير الناقد والقـراءة الناقدة	٣١
التعليق على الدراسات العربية	٣٧
الفصل الثالث : الاطار النظـــرى	٣٩ ـ ٩٢
أولا : القراءة : تطور مفهومها واهميتها وأنواعها	٣٩
ـ تطور مفهوم القراءة	٣٩
ـ اهمية القراءة	٤١
ـ أنواع القراءة	٤٤
ـ تقسيم القراءة على أساس شكلها العام	٤٤
ـ تقسيم القراءة على أساس غرض القارىء	٤٨
ـ أهداف تدريس القراءة بالمرحلة الاعدادية	٤٩

Central Library - Ain Shams University

الموضوع	الصفحة
ثانيا : القراءة الناقدة	٥٥
- مفهوم القراءة الناقدة	٥٥
- اهمية القراءة الناقدة	٦٤
- مهارات القراءة الناقدة	٦٨
- تدريس القراءة الناقدة	٧٧
- أسس تدريس القراءة الناقدة	٨١
- تقويم القراءة الناقدة	٨٩
الفصل الرابع : بناء الأدوات	٩٣ - ١٣١
أولا : قائمة المهارات	٩٣
- ضبط القائمة	٩٦
- توزيع المهارات على صفوف المرحلة	١٠١
ثانيا : الاختبار	١١٢
- تحديد المهارات المراد قياسها وتنميتها	١١٢
- بناء الاختبار :	١١٤
* صياغة مفردات الاختبار	١١٥
* الأمثلة المحلولة	١١٦
* تعليمات الاختبار	١١٧
* صدق الاختبار	١١٧
* ثبات الاختبار	١٢٠
ثالثا : بناء البرنامج	١٢١
- الخطوات التى مر بها بناء البرنامج	١٢٢
- ضبط البرنامج	١٢٩
الفصل الخامس: تطبيق البرنامج واستخلاص النتائج وتفسيرها	١٣٢ - ١٤٣
أولا : اجراءات تطبيق البرنامج	١٣٢
١ - اختيار عينة البحث	١٣٢
٢ - القياس القبلى	١٣٣
٣ - تطبيق البرنامج	١٣٤
٤ - القياس البعدى	١٣٥
ثانيا : المعالجة الاحصائية وتفسير النتائج	١٣٥
- التثبت من أثر البرنامج	١٤٠
خلاصة النتائج	١٤٣

Central Library - Ain Shams University

الموضوع	الصفحة
الفصل السادس : ملخص البحث وتوصياته ومقترحاته	١٤٤ ـ ١٥٣
أولا : ملخص البحث	١٤٤
ثانيا : التوصيات	١٥٠
ثالثا : بحوث مقترحة	١٥٣
قائمة المراجع	١٥٤ ـ ١٦١
أولا : المراجع العربية	١٥٤
ثانيا : المراجع الأجنبية	١٥٩
الملاحق	١٦٣ ـ ٢٢٥
ملحق رقم (١) قائمة مبدئية بمهارات القراءة الناقدة	١٦٣
ملحق رقم (٢) اسماء اخصائيي المناهج الذين قاموا بالتحكيم على قائمة المهارات والمدارس الاعدادية التي شارك معلموها في التحكيم.	١٦٧
ملحق رقم (٣) اختبار القراءة الناقدة	١٦٨
ملحق رقم (٤) برنامج لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بدولة البحرين	١٧٩
ملحق رقم (٥) موضوعات القراءة الناقدة	١٩١

***

Central Library - Ain Shams University

فهرس الجداول

الموضوع	الصفحة
(١) قائمة مبدئية بمهارات القراءة الناقدة المناسبة للمرحلة الاعدادية	٩٤
(٢) قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة للمرحلة الاعدادية وفق آراء المحكمين.	٩٩
(٣) النسب المئوية للتكرار لمهارات القراءة الناقدة للصف الأول الاعدادى	١٠١
(٤) قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة للصف الأول الاعدادى وفق آراء المحكمين	١٠٣
(٥) النسب المئوية للتكرار لمهارات القراءة الناقدة للصف الثانى الاعدادى	١٠٤
(٦) قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة للصف الثانى الاعدادى وفقا لآراء المحكمين	١٠٦
(٧) النسب المئوية للتكرار لمهارات القراءة الناقدة للصف الثالث الاعدادى	١٠٧
(٨) قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الاعدادى وفقا لآراء المحكمين	١١٠
.....	١٣٦
(٩) قيمة "ت" لكل مهارة ومستوى دلالتها	١٣٨
(١٠) الفروق بين الاختبار القبلى للمجموعة الأولى واختبار المجموعة الثانية	١٤١
(١١) الفروق بين الاختبار البعدى للمجموعة الأولى واختبار المجموعة الثانية.....	١٤٢

Central Library - Ain Shams University

الفصل الأول

المشكلة - تحديدها، وخطوات دراستها

- المقدمة
- دواعي البحث
- تحديد المشكلة
- مسلمات البحث
- فرضية البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- خطوات البحث
- تحديد المصطلحات

Central Library - Ain Shams University

الفصل الأول

مشكلة البحث : تحديدها وخطة دراستها

يبدأ هذا الفصل بمقدمة تبين اهمية اللغة ، ومكانة اللغة العربية فى الخطة المدرسية ، كما يقدم نبذة عن القراءة واهميتها للفرد والمجتمع ، ثم يتناول دواعى هذه الدراسة وتحديد مشكلتها وحدودها ، والمسلمات التى تنطلق منها، والفروض التى تسعى للتحقق من صحتها ، والخطوات التى سارت فيها .

أولا : المقدمة :

اللغة ظاهرة اجتماعية ، وهى اهم الظواهر التى انتجها التطور البشرى ، وبها ميز الله الانسان ، وجعله صاحب منزلة عالية بين بقية الكائنات ، وقد رافقت اللغة الانسان فى تطوره وتمدنه ، وساعدته من خلال امداده بالأدوات الفعالة للتقدم والتطور ، وعلى هذا الأساس كانت اللغة ولازالت محط اهتمام العلماء على اختلاف تخصصاتهم (١) .

واهتمام العلماء باللغة جاء نتيجة ادراكهم بأنها وسيلة يستخدمها العقل الانسانى ليصنع حركة التغيير والانطلاق ماديا وفكريا ، اذ هى أداة العقل لابراز مواهبه ، ومن هنا برزت العلاقة بين حركة العقل وقوة اللغة فى اثارته ، أى بين اللغة ودرجة التغير الحضارى الذى تحياه أمة من الأمم (٢) . وهذا مادعا بعض الباحثين (٣) الى القول ان حضارة الانسان هى لغته ، وحضارة الأمة هى لغتها ، وأن الأمة التى تدرك ذاتها وموقعها الحضارى هى الأمة التى تعتنى بلغتها ، ومن مظاهر العناية باللغة أن تكون موضوعا لدراسة علمية .

---

(١) فتحى يونس ، محمود الناقة ، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٧٧ ص ٨

(٢) محمد صلاح الدين مجاور : دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية فى فروع اللغة العربية . الكويت ، دار القلم ١٩٧٤ ص ٨ .

(٣) سيد احمد عثمان ،" التخطيط اللغوى وتعليم اللغة العربية " ، دراسات تربوية المجلد الأول ج ٤ ، القاهرة ١٩٨٦ ص ٢٠

Central Library - Ain Shams University

وللغة العربية اهمية خاصة فى نفوس أبنائها ، لأنها ترتبط بأعز ماتملكه الأمة العربية وهى العقيدة ، بالاضافة الى أن اللغة العربية من أهم مقومات هذه الأمة ، فهى تاريخها وهى حضارتها ، وتعتبر عاملا مهما فى بناء شخصية الانسان العربى ، لأنها مصدر ثقافته ، تربطه بتراثه ، وتعينه على عمق التفاعل مع مجتمعه ، وتساعده على سلامة التفكير ودقة الفهم وصدق الاستنتاج .

وازاء هذه الأهمية التى تحظى بها اللغة العربية فى نفوس أبنائها ، فان تدريسها يشغل اذهان المربين فى كثير من البلدان العربية ، اذ يرى بعض الباحثين ان خطة تدريس اللغة فى كل بلد تلقى ضوءا على نظرته لهذه المادة [(١)] .

وفى دولة البحرين بلغ نصيب اللغة العربية فى المرحلة الاعدادية سبع حصص فى الأسبوع ، أى أنه يشكل ١٩٫٤٤٪ [(٢)] من الخطة الدراسية العامة فى هذه المرحلة ، وهى نسبة تمثل مركز الصدارة بين بقية المواد ، ويعتبر هذا مؤشرا يؤخذ فى الحسبان على اهتمام مخططى المناهج باللغة العربية ورغبتهم فى جعلها المادة الرئيسية الأولى .

ان الاهتمام باللغة العربية فى الخطة الدراسية العامة جاء انطلاقا من أحد الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية ، وهو اكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوى الواضح ، هذا الاتصال الذى يحدث فى أربع صور ، أو أربعة فنون هى : [(٣)]

---

(١) فتحى يونس ، محمود الناقة ، مرجع سابق ص ٢٨

(٢) وزارة التربية والتعليم (البحرين) ، مناهج اللغة العربية للمرحلة الاعدادية ذات الثلاث سنوات (بدون تاريخ) ص ٧

(٣) على احمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، الكويت - مكتبة الفلاح ١٩٨٤ ص ١٤

Central Library - Ain Shams University

(١) الاستماع ٠

(٢) الكلام ٠

(٣) القراءة ٠

(٤) الكتابة ٠

أى انه اتصال لابد أن يحدث بين طرفين ، متكلم ومستمع ، أو قارىء وكاتب ٠

وعلى المدرسة أن تركز على تنمية تلك الفنون جميعها ، ومن بينها القراءة التى مازال الباحثون يواصلون دراساتهم لتقديم أفضل الطرق والوسائل من أجل تدريسها بصورة جيدة ٠

ان جهود الباحثين تتواصل نظرا لادراكهم لأهمية القراءة ، فهى مفتاح للتعليم والتثقيف ، فعن طريقها يمكن تعرف شتى الخبرات والمعارف المدونة ، فهى لاتقف بالانسان عند معرفة معاصريه أو ثقافة عصره ، ولكنها توصله بماضيه فيتعرف تراث امته المخزون فى بطون الكتب وأمهات المراجع ، كما يتعرف تراث الأمم الأخرى وخبراتها مما يجعل ثقافته خصبة متنوعة ٠

وتؤثر القراءة فى بناء شخصية الانسان وتكوينه ، وهى أداة فاعلة فى تكوين التفكير وخلق الاتجاهات وتعديلها ، كما تكسب الانسان القارىء شخصية متميزة بما توفره له من غذاء عقلى يضفى عليه احساسا بالثروة الفكرية وغنى فى التفكير ، وسموا فى الثقافة فيحس بذاته من بين الآخرين [(١)] وينعكس ذلك على المجتمع ، اذ ان افراده يدور بينهم اتصال فكرى عن طريق القراءة مما يجعل هذا المجتمع

---

(١) محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية ، اسسه وتطبيقاته ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٩ ص ٢٩٢

Central Library - Ain Shams University

متماسكا غنيا بالخبرات متفاعلا مع ذاته ومع المجتمعات الأخرى .

وللقراءة اهمية خاصة في العملية التربوية باعتبارها وسيلة ناجحة لتعليم متميز ، ومن المسلم به أن المواد الأخرى تعتمد في دراستها على عملية القراءة، فالعجز عن القراءة عجز في عملية التحصيل ، كما أن التمكن منها يؤدى الى النجاح في العمل المدرسي .

ونتيجة لهذه الأهمية التي تتميز بها القراءة فقد حظيت ولاتزال بنصيب وافر من الدراسات والبحوث التي تناولت كل مايتعلق بها من قدرات ومهارات وميول واتجاهات ، وتأخر وعلاج وكتب ومعلمين ومناهج وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في نمو القدرة على القراءة بمختلف أنواعها (١) ، وهذا ما أدى الى تغيير كثير من الآراء القديمة عن مفهوم القراءة . فقد تطور هذا المفهوم من مجرد التعرف على الكلمة والنطق بها الى مفهوم آخر يتناسب وأسلوب الحياة المتطورة ومانقتضيه من فهم عميق ووقوف على أغراض الكاتب ، فالقارىء مهما أجاد في اداءه اللفظي وترجمة الرموز الكتابية الى مسمياتها فهو غير قارىء اذا لم يفهم هو مايؤديه أو ينقل مافهمه الى الآخرين (٢) .

وبذلك أصبحت القراءة تضم بالاضافة الى الأداء اللفظي السليم مكونا جوهريا هو فهم القارىء لما يقرأ ونقده اياه وترجمته الى سلوك يحل مشكلة من المشكلات (٣) .

---

(١) سامى محمود عبدالله رزق : بعض العيوب الشائعة في القراءة الصامتة بين تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الازهر ١٩٧٥ ص ٣٤ .

(٢) محمد عبدالقادر احمد : طرق تعليم اللغة العربية ، ط ٣ ، القاهرة ، النهضة المصريه ، ١٩٨٤ ص ١١٩ .

(٣) حسين سليمان قوره : دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨١ ص ١٠٩ .

Central Library - Ain Shams University

ونتيجة لتطور مفهوم القراءة ، وماصاحب ذلك من ظروف مختلفة تمر بهـا المجتمعات العالمية مما جعلها تعي دور القراءة ودور القراءة الناقدة بالذات . كل ذلك أدى الى أن تطلب هذه المجتمعات من مدارسها أن تكوّن قارئا ناضجا ينهض بمسئولياته ، ويلاحق التطورات الحديثة ، ويشارك بصورة ايجابية في مشكلات الوطن وقضاياه ، والمدرسة اذا لم تتمكن من الاضطلاع بهذه المهمة تعتبر مقصرة في أداء دورها (١) .

ان التفكير الناقد ، والقراءة الناقدة جزء منه ، هدف مهم ، يجب أن يدعم كل الأهداف التربوية الأخرى ، وعلى المدرسة أن تعي هذا الهدف حتى تستطيع أن تقوم بمهمتها (٢) .

وهناك أسباب تفرض على المدرسة أن تعتني بالقراءة الناقدة ، فبالاضافة الى تكوين المواطن المشارك بفاعلية في المؤسسات الوطنية ، فان القراءة الناقدة تسهم في تحصين الأفراد ضد الدعاية وحيلها ، وماتمارسه هذه الدعاية من ضغوط فكرية ونفسية على أبنائنا في مختلف الميادين لتؤثر في معتقداتهم واتجاهاتهم وميولهم ، مما يشكل خطورة على الأجيال الناشئة التي يخشى عليها أن تقع ضحية الدعايات المضللة مما يجعلها تنحرف عن أهداف مجتمعها وتقلد الآخرين في أساليب معيشتهم وأفكارهم .

ولذلك فلابد ان تساعد المدرسة التلاميذ حتى يمتلكوا وعيا ناقدا بالمعلومات المحرفة التي قد يقرءونها ، ومن هنا يرى بعض الباحثين (٣) ان من

---

(١) فتحي علي يونس ، محمود الناقة : مرجع سابق ص ٢٠٤

(٢) فكري حسن ريان : التدريس ، اهدافه ، اسسه ، أساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته ط ٣ ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٨٤ ص ٤٢٩

(٣) اسماعيل ابو الغرايم : القراءة الصامتة السريعة ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٨٣ ، ص ٤٤ .

Central Library - Ain Shams University

المهام الكبيرة التى يواجهها مدرس القراءة هى محاولته أن ينمى لدى تلاميذه القدرة على النقد الصحيح، حتى لايتقبلوا كل مايقرءونه على أنه قضية مسلمة ، بل يعملون فيه عقولهم ، فيقبلون مايرونه صحيحا ، ويرفضون مادون ذلك . فالأطفال اذا لم يكن سبق لهم التدريب على القراءة الناقدة ، فانهم قد يظهرون ميلا لتصديق كل شيء مكتوب ، ولذلك ينبغى تعليمهم أن الشيء لايكون بالضرورة صحيحا لمجرد أنه يظهر فى كتاب .

ثانيا : دواعى البحث

وازاء ماذكره الباحث من اهمية القراءة فى حياة الفرد والمجتمع وما كان من تطور لمفهوم القراءة ، وظهور اتجاه جديد يركز على القراءة الناقدة ، فان التوجهات التربوية الحديثة فى بلادنا تسعى الى تكوين القارىء الناضج الذى لايكتفى بفهم مايقرؤه ويسلم به ، بل يفكر فيه ليكون حوله رأيا ، ويتخذ منه موقفا ناقدا ، يدفعه شعور راسخ أن من حقه كانسان أن يعبر عن رأيه ، فيصبح ذا رأى مستقل يجد فى القراءة متعة عقلية تصقل شخصيته ، ولايكون ذلك الابتطوير مناهجنا ، وبذل مزيد من الاهتمام بمهارات القراءة وعلى الخصوص مهارات القراءه الناقدة مثل : التمييز بين الآراء السليمة والآراء الخاطئة ، والتمييز بين الحقيقه والرأى ، وكشف حيل الدعاية والاعلان ، وغير ذلك من مهارات النقد .

ومن أجل أن تنمى القراءة الناقدة فى مدارسنا ، يجب أن يدرس هذا النوع من القراءة باستمرار ، كما يجب ان يتدرج الى مستويات أعلى كلما تقدم الطالب فى التعلم (١) .

---

(١) Robinson, H.M. Developing Critical Reading, the first international Symposium, Oxford 1964 p. 295.

Central Library - Ain Shams University